اثر الفاصلة القرآنية في الأحكام التجويدية

-نماذج مختارة من جزء عمَّ-

م. م. هاشمية سيف الدين عبد الحافظ

التخصص: علوم القرآن الكريم _ القراءات القرآنية_

مكان العمل: جامعة كركوك_ كلية التربية للبنات/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

الإيميل:hashmeaseifalden@uokirkuk.edu.iq

Asst. Lecturer Hashimiyah Saif Al-Din Abdul-Hafidh
Specialization: Qur'anic Sciences – Qur'anic Readings
Workplace: University of Kirkuk – College of Education for Women / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education
Email: hashmeaseifalden@uokirkuk.edu.iq

الملخص

يتناول هذا البحث أثر الفاصلة القرآنية في الأداء التجويدي عند الوقف من خلال دراسة تطبيقية لنماذج مختارة من جزء عمّ, ويهدف إلى بيان أن الفاصلة ليست مجرد موضع انتهاء الآية، بل عنصر مؤثر في توجيه الأداء الصوتي، إذ يترتب على الوقف عليها انتقال الصوت إلى السكون، مما يؤدي إلى نشوء بعض الأحكام التجويدية، أو سقوط بعضها، أو تغيّر كيفية أدائها مقارنة بحال الوصل. ويركّز البحث على الجانب العملي للأحكام دون الخوض في تقريرها النظري، متناولًا أثر الفاصلة في المدود، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والإدغام الكبير، إضافة إلى تأثيرها في نطق بعض الحروف وصفاتها الأدائية، وهيئات الوقف كالروم والإشمام. ويخلص البحث إلى إبراز الارتباط الوثيق بين علم الفواصل وعلم التجويد أداءً وتطبيقًا، وبيان دقة النظام الصوتي للقرآن الكريم.

(الفاصلة القرآنية, أحكام التجويد, الأثر, جزء عمَّ, الوقف)

Abstract

This research examines the impact of Quranic verse endings (fasila) on the performance of Tajweed when pausing, through an applied study of selected examples from Juz' Amma . It aims to demonstrate that the verse ending is not merely the point at the end of a verse, but rather an influential element in shaping vocal performance. Pausing at a verse ending results in the sound transitioning to a state of sukoon (silent sound), leading to the application of certain Tajweed rules, the omission of others, or a change in their performance compared to the state of continuous recitation. The research focuses on the practical application of these rules without delving into their theoretical foundations, addressing the impact of the verse ending on lengthening (madd), the rules of the silent nun and tanween, and the major assimilation (idgham al-kabir). It also examines the verse ending's influence on the pronunciation of certain letters and their performance characteristics, as well as on pause techniques such as rawm and ishmam. The research

concludes by highlighting the close connection between the science of verse endings and the science of Tajweed, both in performance and application, and by demonstrating the precision of the Quran's phonetic system.

(Quranic pause, rules of Tajweed, the effect, Juz Amma, pause)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فإنَّ القرآن الكريم يتميّز بأسلوبه الفريد الذي يجمع بين جمال اللفظ ودقة المعنى وانسجام الأداء الصوتي، وهو ما يظهر بوضوح عند تلاوته كما أُنزل أداءً وتلقّيًا, ولم يكن اهتمام العلماء بالأداء القرآني أمرًا عارضًا، بل هو جزء أصيل من حفظ كتاب الله، إذ أنَّ التلاوة الصحيحة لا تقوم على ضبط الحروف فحسب، وإنما على معرفة كيفية النطق بها في مختلف أحوالها، ولا سيما حالتي الوصل والوقف.

ومن المواضع التي يبرز فيها هذا الجانب الأدائي بوضوح الوقف على الفاصلة القرآنية؛ إذ تمثّل الفاصلة نهاية الآية، وغالبًا ما يقف القارئ عندها، فينتقل الصوت من حال الجريان إلى السكون، ويترتب على ذلك تغيّر في زمن النطق، أو في هيئة الحرف، أو في العلاقة الصوتية بين الحروف, وهذا الانتقال ليس انتقالًا شكليًا، بل له أثر مباشر في تطبيق عدد من الأحكام التجويدية.

ولا تُعدّ الفاصلة القرآنية مجرد علامة على انتهاء الآية، بل هي عنصر مؤثر في الإيقاع الصوتي والأداء التلاوي، وقد تنبّه العلماء إلى ذلك في مباحث متفرقة من علوم القرآن والتجويد, غير أن معظم هذه الدراسات تناولت الفاصلة من زاوية بلاغية أو تفسيرية ، بينما بقي أثرها التطبيقي في الأداء التجويدي عند الوقف بحاجة إلى إبراز وجمع وتأصيل تطبيقي.

ومن هنا تنطلق غاية هذا البحث، وهي بيان أثر الوقف على الفاصلة القرآنية في تطبيق الأحكام التجويدية أداءً، من خلال تتبّع ما يطرأ على بعض الأحكام عند الوقف، مقارنةً بحال الوصل، وإظهار أن الفاصلة تُعدّ سببًا مباشرًا في نشوء بعض الأحكام، أو سقوط بعضها الآخر، أو تغيّر كيفية أدائها.

ولا يهدف هذا البحث إلى تقرير الأحكام التجويدية من حيث تعريفها أو تقسيمها، إذ إن ذلك مما استقر في كتب التجويد، وإنما يركّز على الجانب التطبيقي العملي لهذه الأحكام عند الوقف على الفاصلة القرآنية, كما يؤكد البحث أن هذه الأحكام ليست مستحدثة بسبب الفاصلة في أصلها، وإنما المقصود دراسة تأثّرها بالفاصلة من حيث الأداء فقط، لا من حيث الحكم الأصلي.

كما ينبغي التنبه إلى أن هذه الظواهر الصوتية لا تختص برؤوس الآي دون غيرها، إذ قد يقع مثلها عند الوقف في غير الفواصل، غير أن اختيار الفاصلة القرآنية جاء لما لها من خصوصية في التلاوة، ولغلبة الوقف عليها، ولظهور الأثر الأدائي فيها بصورة أوضح وأثبت، خاصة في السور القصار.

وقد اقتصر هذا البحث في تطبيقه على نماذج مختارة من جزء عمّ؛ لما يتميز به من كثرة الفواصل، وتنوّع الأحكام، ووضوح الأثر الصوتي عند الوقف، مع الاستفادة من اختلاف القرّاء في بعض المواضع وذلك من طريق الشاطبية، ولا سيما ما يظهر عند الوقف على رؤوس الآي عند بعضهم دون بعض، وقد نُوّه إلى ذلك في مواضعه دون تعميم.

وينقسم البحث . بعد تمهيد موجز عن الفاصلة القرآنية . إلى مبحثين, وتعقبهما خاتمة.

المبحث الأول: أثر الفاصلة القرآنية في المدود والأحكام التجويدية القائمة على الوصل, كأحكام المدود، وأحكام النون الساكنة والتنوين، والإدغام الكبير، وما يطرأ عليها من تغيّر عند الوقف.

أما المبحث الثاني: أثر الفاصلة في نطق الحروف وصفاتها الأدائية، مثل الهمزة، والألف، والراء، والتاء المربوطة، والقلقلة، وهيئات الوقف كالروم والإشمام.

وبذلك يسعى هذا البحث إلى الإسهام في إبراز البعد الأدائي للفاصلة القرآنية، وربط علم التجويد بالتطبيق العملي، وإظهار دقة النظام الصوتي للقرآن الكريم، بما يعين القارئ والباحث على فهم أعمق للأداء القرآني، ويؤكد أن الوقف على الفاصلة ليس موضع سكون فحسب، بل موضع أداء محكوم بقواعد دقيقة وأوجه معتبرة.

تمهيد: ماهية الفاصلة القرآنية ونشأتها

قبل الخوض في بيان الأثر التجويدي الذي تتركه نهاية الآية على نطق الحروف وأدائها، كان لزامًا الوقوف أولًا على مفهوم (الفاصلة القرآنية)، وبيان ماهيتها، وكيف عُرفت مواضعها في كتاب الله تعالى.

أَولًا: معنى الفاصلة:

الفاصلة في اللغة: (الفصل), أي: البت والقطع, يُقال: فصلت كذا عن كذا: يعنى قطعته عنه, و(الفاصلة): هي الحدُّ الذي يفصل بين شيئين ويميّز أحدهما عن الآخر, وهي في علامات الترقيم في الكتابة: العلامة التي توضع بين الجمل التي يتركب منها كلام تام الفائدة، وبين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها[1].

أمَّا الفاصلة اصطلاحًا: ففي ذلك خلاف فالإمام الداني عرفها: بأَنَّها كلمة آخر الجملة, وبهذا فرق بين الفاصلة ورأس الآية فجعل الفاصلة خاصة بالكلام التام المنفصل مما بعده, وقد يكون الكلام التام رأس الآية أو لا وكذلك الفواصل, بينما رأس الآية نهايتها التي توضع عندها علامة الفصل سواء أكان الكلام تام أو لا, فكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية, ووافقه في ذلك بعض العلماء[2].

أمَّا في اصطلاح علماء علوم القرآن: فهي مصطلح خاص بنظم القرآن الكريم، وسمة من سمات بلاغته وبيانه وهي آخر كلمة في الآية، ويعبر عنها برأس الآية, ويقع عندها تمام الكلام أو كمال معناه غالبًا وهذا ما اتفق عليه معظم الدارسين والمختصين [3].

والفرق بين التعريفين أَنَّ الأول ربط الفاصلة بنهاية الجملة ولو لم تكن رأس آية، بينما الثاني اقتصر ربطها برؤوس الآي فقط.

وقد سُمّيت فاصلة؛ لأَنَّها تفصل بين آية وأخرى، وتُحدِّد موضع انتهاء الكلام السابق وابتداء ما يليه, وآخذًا من قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾[فصلت:3] [4].

([1]) ينظر: المعجم الوسيط: مادة (فصل) ,291/2, والموسوعة القرآنية المتخصصة:495/1, وجماليات المفردة القرآنية:309.

([2]) ينظر: البيان في عدِّ آي القرآن:126.

([3]) ينظر: البرهان في علوم القرآن:53/1, والاتقان في علوم القرآن: 332/3, والموسوعة القرآنية المتخصصة:495/1.

وقد شبّه بعض العلماء الفاصلة من حيث الإيقاع بالقافية في الشعر أو السجع في النثر[5]، غير أنها تختلف عنهما اختلافًا جوهريًا؛ إذ أَنَّ الفاصلة القرآنية جاءت تتيح للقارئ استراحة طبيعية تُعينه على حسن الأداء، وللسامع فرصة للتدبر وحسن المتابعة, كما تسهم الفواصل في تحقيق الانسجام الإيقاعي للقرآن الكريم، بما يميّزه بإيقاع صوتي مؤثر يأسر السمع ويعمّق أثر المعنى في النفوس[6].

فعلم الفواصل: هو العلم الذي يبحث في أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة، وما هي رأس الآية أو خاتمتها, وقد اعتنى العلماء عناية بالغة بتتبع الفواصل في القرآن الكريم، حيث كانت المصاحف القديمة خالية من تحديد مواضعها، حتى تطور الأمر إلى وضع ثلاث نقط عند رأس الآية، ثم تطورت النقط الثلاث فصارت دائرة، ثم كتب رقم الآية في داخلها[7].

ثانيًا: نشأة الفواصل القرآنية[8]:

من المهم التأكيد على أَنَّ تحديد رؤوس الآيات، أَي: مواضع الفواصل القرآنية، ليس أمرًا اجتهاديًا محضًا وضعه الصحابة أو القرّاء، وإنَّما أصله توقيفي فقد كان النبي ﷺ يعلّم الصحابة مواضع انتهاء الآيات من خلال قراءته وتوقفه عندها.

وقد ذكر علماء القراءات أَنَّ النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآيات ليُعرّفهم بأنَّها فواصل فما وقف عليها دائمًا فهي فاصلة بلا خلاف، فإذا عرفوها وصل أحيانًا ما بعدها لبيان تمام المعنى أو للاستراحة, وما وصلها دائمًا فليست فاصلة.

ومع ذلك، فقد وجد العلماء بعض المواضع التي ورد فيها الوقف تارة والوصل تارة أخرى، أو لم يثبت فيها نصٌّ صريح، ومن هنا ميّزوا بين طريقين في معرفة الفواصل:

أحدهما: **الطريق التوقيفي:** وهو المعتمد، ويشمل ما ثبت الوقف عليه عن النبي ﷺ دائمًا, كما روي عن أُم سلمة، أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقطع قراءته آية آية، وقرأت: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ إلى ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾[الفاتحة] تقف عند كل آية[9].

والآخر: **الطريق القياسي:** ويُرجع إليه في المواضع المختلف فيها بحيث تُلحق بالمواضع التي ثَبُتت توقيفيًا إذا وُجد بينهما تشابه ومناسبة، ولم يترتب على ذلك أي خلل في المعنى أو النظم, وذلك قائم على النظر والاجتهاد والقياس، مع بقاء الأصل قائمًا على التلقي والرواية.

ثالثًا: ارتباط الفاصلة بالأحكام التجويدية:

---

(4) ينظر: جماليات المفردة القرآنية:309.

(5) وفي ذلك خلاف مبسوط في الكتب. ينظر: البرهان في علوم القرآن:1/53-54, والاتقان في علوم القرآن: 3/332-338, ومباحث في علوم القرآن:153-154.

(6) ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة:1/495-496.

(7) ينظر: مقدمات في علم القراءات:127.

(8) ينظر: البرهان في علوم القرآن: 333/3, والزيادة والإحسان في علوم القرآن:3/491-494, ومقدمات في علم القراءات:127.

(9) أخرجه الدار قطني في سننه في (باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها واختلاف الروايات في ذلك), 1/86, رقم الحديث:(1191), وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

ترتبط الفاصلة القرآنية ارتباطًا وثيقًا بعلم التجويد؛ لأنَّ الوقف عليها هو الأصل في قراءة القرآن، اقتداءً بسنة النبي ﷺ في الوقوف على رؤوس الآي, وهذا الوقف يُحدث تحولاً في أداء الحروف، إذ ينتقل الحرف من الحركة إلى السكون، ومن هذا السكون تنشأ أحكام تجويدية متعددة، كالمد العارض للسكون، وظهور القلقلة، وتغيّر بعض صفات الحروف، وسقوط بعض الأحكام الوصلية.

وعليه فإنَّ الفاصلة القرآنية ليست مجرد علامة للانتهاء أو موضع للتوقف فحسب، بل هي عنصر مؤثر في ضبط إيقاع التلاوة، ومفتاح لفهم كيفية تطبيق عدد من الأحكام التجويدية عند الوقف، وهو ما يشكّل جوهر هذا البحث، ومحور مباحثه التطبيقية من جزء عمَّ.

المبحث الأول

أثر الفاصلة القرآنية في المدود والأحكام التجويدية القائمة على الوصل:

يُعدّ الوقف على الفاصلة القرآنية من أبرز المواضع التي يظهر فيها الأثر العملي للأحكام التجويدية، إذ ينتقل الصوت فيه من حال الوصل إلى حال السكون، فيترتب على ذلك سقوط بعض الأحكام، أو نشوء أحكام لم تكن موجودة حال الوصل، ويكون ذلك من خلال تتبّع كيفية تنفيذ هذه الأحكام عمليًا عند الوقف لا من حيث تقريرها النظري فقط.

– أثر الوقف على الفاصلة في المدود:

المد من الأحكام التجويدية التي يتغيّر أداؤها تبعًا لحال الوصل والوقف، ويظهر هذا التغيّر بوضوح عند الوقف على الفاصلة القرآنية.

– تحوّل المدّ الطبيعي إلى المدّ العارض للسكون:

يُعدّ المدّ الطبيعي (الأصلي) ميزان النطق بحروف المد الثلاثة؛ إذ لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، ومقداره ثابت وهو حركتان[10], غير أَنَّ الوقف على الفاصلة القرآنية يُحدث تغييرًا جوهريًا في طبيعة هذا المد، إذ ينتقل من حالته الأصلية وهي المد الطبيعي إلى مدٍّ آخر طارئ هو المدّ العارض للسكون، وذلك إذا وقع بعد حرف المد حرف متحرك ثم وُقف عليه، فيعرض له السكون بسبب الوقف, ويُمدُّ هذا المد عند جمهور القراء على أوجه ثلاثة: القصر بمقدار حركتين، أو التوسط بأربع حركات، أو الإشباع بست حركات[11].

ويتبين ذلك من خلال بعض النماذج الآتية من الآيات الكريمة:

﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ﴾ [النبأ]، ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٢٣ ﴾[المطففين]، ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ ﴾ [التين]، ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ۝٤ ﴾[الفيل]، ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ ﴾[الناس].

حيث يكون المدّ في(الياء والواو والألف) مدًّا طبيعيًا حال الوصل بمقدار حركتين، فلما وُقف على الفاصلة القرآنية عَرَض السكون على الحرف الأخير، فتحول المد الطبيعي إلى مدٍّ عارضٍ للسكون، يُمدُّ على أوجه ثلاثة عند جمهور القراء: القصر، أو التوسط، أو الإشباع.

([10]) ينظر: العميد في علم التجويد:83.

([11]) ينظر: حلية المقرئ:309/9–310, وبغية المستفيد في علم التجويد:32.

– نشوء مد العوض ومدّ اللين بسبب السكون العارض:

- مد العوض: يُعدّ مدّ العوض من أوضح صور التغير التجويدي الناتج عن الوقف على الفاصلة القرآنية، حيث يُعوض التنوين المفتوح والمنصوب ألفًا مدية عند الوقف يُمد وجوبًا بمقدار حركتين[12]، وهو مرتبط ارتباطًا مباشرًا بالوقف؛ إذ لا يظهر له حال الوصل أيُّ أثرٍ للمدّ ولا علامة تدل عليه، لكونه عند الوصل تنوين فتح فحسب, ويظهر هذا المدّ في مواضع متعددة من القرآن الكريم منها:

﴿ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ٦﴾[النبأ]،﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١﴾[النازعات]،﴿ وَزَيۡتُونَا وَنَخۡلٗا ٢٩﴾[عبس]،﴿ حِسَابًا يَسِيرٗا ٨﴾ [الانشقاق]، ﴿أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩﴾[الفجر]،﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١﴾[العاديات].

- مد اللين: أمّا في مدّ اللين، فإن السكون العارض الناتج عن الوقف على الفاصلة القرآنية يجعل حرفي اللين (الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما) ينتقلان من حرفين عاديين لا مد فيهما، يكون نطقهما بمقدار تحقق الحرف، إلى حرفي لين يُمدان مدًّا عارضًا للسكون بمقدار حركتين، أو أربع، أو ست حركات[13], ويختصّ هذا المدّ في جزء عمّ بسورة قريش، عند الوقف على قوله تعالى: ﴿قُرَيۡشٍ ١﴾﴿وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾﴿ٱلۡبَيۡتِ ٣﴾﴿خَوۡفِۢ ٤﴾

– سقوط المد المنفصل ومد الصلة بسبب الوقف على الفاصلة:

- المد المنفصل: يعتمد في وجوده على وقوع الهمزة في بداية الكلمة الثانية بعد حرف المد في نهاية الكلمة الأولى, ويمد على مراتب عند القراء فـ: (ورش, وحمزة) ست حركات, و(قالون, ودوري أبو عمرو) اثنان أو ست حركات, و (ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب) حركتين فقط, أمّا باقي القراء فيمد عندهم (أربع أو خمس حركات)[14], فعند الوقف على الفاصلة تنقطع الصلة بين الكلمتين فيسقط السبب الموجب للمد (وهو الهمزة) ويعود حرف المد إلى أصله الطبيعي (حركتان), كما في بعض الآيات الكريمة الآتي ذكرها:

﴿ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ [النازعات]،﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ﴾[عبس]،﴿ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ هَٰذَا ﴾[الأعلى]،

﴿ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ ﴾[الشمس]،﴿ نِعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ ﴾[الليل]،﴿رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ ﴾[الضحى] .

- مد الصلة: هو صلة هاء الكناية[15] بحرف مدٍّ لفظيٍّ (واو أو ياء) بشرط وقوعها بين متحركين ووصلها بما بعدها, فإن كان بعدها همزة قطع تلحق(بالمد المنفصل) ويُسمى مد الصلة الكبرى, وإن كان غير ذلك تمد بمقدار حركتين (إلحاقًا بالمد الطبيعي) ويُسمى مد الصلة الصغرى[16], غير أنَّ الوقف على الفاصلة القرآنية يؤدّي إلى سقوط هذا المد؛

([12]) ينظر: غاية المريد في علم التجويد:118.

([13]) ينظر: المنير في أحكام التجويد:180–181.

([14]) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي:17/1, والقول السديد في علم التجويد:101.

([15]) هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب. غاية المريد في علم التجويد:216.

([16]) ينظر: المنير في أحكام التجويد:183.

لأنَّ الوقف لا يكون إلا بالسكون، وبسكون هاء الكناية يزول شرط الصلة، فينتفي مدّها ولا يُعمل به عند الوقف, ويتضح ذلك بالأمثلة القرآنية الآتية:

﴿ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ١٨ مِن نُّطۡفَةٍ ﴾ [عبس]، ﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ﴾[عبس]، ﴿ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ ﴾[الزلزلة]، ﴿ ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي ﴾[القارعة]، ﴿ مَالَهُۥٓ وَعَدَّدَهُۥ ٢ يَحۡسَبُ أَنَّ ﴾[الهُمزة].

- أثر الفاصلة في تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين:

ترتبط أحكام النون الساكنة والتنوين في أصلها بحالة الوصل، إذ تقوم على التقاء النون أو التنوين بالحرف الذي بعدها, غير أنّ الوقف على الفاصلة القرآنية يقطع هذا الاتصال، وينتهي الصوت بالسكون، فيترتب على ذلك سقوط تطبيق هذه الأحكام عند الوقف، وسأبين ذلك دون الخوض في تعريف هذه الأحكام وتفصيلها؛ لكونها من المسائل المشهورة في علم التجويد، مع الاكتفاء بالإشارة إلى الحكم الذي يسقط وبيان سببه إجمالًا.

- **سقوط الإخفاء والإدغام والإقلاب عند الوقف:**

التنوين في قوله تعالى:﴿ وَغَسَّاقًا ٢٥ جَزَآءً ﴾ [النبأ]، يُجرى عليها حكم الإخفاء حال الوصل لمجيء حرف الجيم بعده، غير أنّ الوقف على كلمة ﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ عند الفاصلة يُنهي الصوت بالسكون، فيسقط تطبيق الإخفاء ولا تُراعى الغنة، لانعدام اتصال التنوين بالحرف الذي بعدها, أمَّا في قوله تعالى:﴿ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا ﴾[الطارق]، فيظهر حكم الإدغام حال الوصل عند التقاء التنوين بالواو إدغامًا ناقصًا بغنة, غير أنَّ الوقف على كلمة ﴿ فَصۡلٞ ﴾ عند الفاصلة يُسقط تطبيق حكم الإدغام؛ لانتهاء التنوين بالسكون وانقطاع اتصاله بالحرف الذي بعده، فتُقرأ الكلمة مستقلة دون إدغام, وفي قوله تعالى:﴿ مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ ﴾ [البروج]، فالتنوين في كلمة ﴿ مُّحِيطُۢ ﴾ يُقلب ميمًا مخفاة مع الغنة حال الوصل لمجيء الباء بعدها، غير أنّ الوقف عليها بسبب الفاصلة يمنع وقوع الإقلاب، لانتهاء التنوين بالسكون، وعدم اتصاله بحرف الباء[17][18].

- أثر الوقف على الفاصلة في الإدغام الكبير (عند السوسي):

يتجلّى الإدغام الكبير عند السوسي في مواضع متعدّدة من جزء عمّ وذلك بسبب التقاء حرفٍ متحرّك بحرفٍ مقاربٍ أو متجانسٍ أو متماثل له في المخرج أو الصفة، فيُدغم الأوّل في الثاني حال الوصل، كما في إدغام التاء في التاء في قوله تعالى:﴿ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ﴾[النازعات]، وإدغام الدال في الذال في: ﴿ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ﴾ [البروج]، وإدغام التاء في الجيم في:﴿ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧ جَزَآؤُهُمۡ ﴾[البينة]، وإدغام الراء في اللام في:﴿ ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ﴾[القدر]، وإدغام الفاء في الفاء في:﴿ وَٱلصَّيۡفِ ٢

([17]) أجمع القراء على جميع أحكام النون الساكنة والتنوين ما عدا خلف عن حمزة ترك الغنة مع الواو والياء, وأبو جعفر أخفى الغين والخاء عندهما بدل من إظهارهما. ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر:237.

([18]) للاستزادة من ذلك. ينظر: غاية المريد في علم التجويد:51-70, و وأحكام التجويد بين التوصيف والتوظيف:42-44.

فَلْيَعْبُدُوا ﴾[قريش], غير أنَّ الوقف على الفاصلة يقطع هذا الاتصال الصوتي، فيسكن الحرف الأخير وتلغى علاقة الإدغام، فيُؤدَّى كل حرف على حدة ويزول حكم الإدغام بزوال سببه[19].

المبحث الثاني

أثر الفاصلة القرآنية في نطق الحرف ذاته وصفاته الأدائية عند الوقف:

يهدف هذا المبحث إلى بيان أثر الفاصلة القرآنية في نطق بعض الحروف وصفاتها الأدائية، من خلال تتبّع ما يطرأ عليها من تغيّر عند الوقف على رؤوس الآيات, فيظهر أثر ذلك في بعض الحروف من حيث الإبدال، أو التفخيم والترقيق، أو تغيّر الصفات الصوتية كالجهر والهمس والقلقلة وغيرها.

– إبدال التاء المربوطة هاءً ساكنة:

تفرض الفاصلة القرآنية تغير جذري في بنية الكلمة لكل كلمة تنتهي بالتاء المربوطة, إذ تخرجها من حيز النطق (من اللسان) بحالة الوصل إلى حيز النطق (من الحلق) عند الوقف, وهذا الإبدال ليس تغير عابر بل تبديل كامل لِهَوية الحرف وصفاته[20] فالإبدال وقع كما في قوله تعالى:﴿ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٌ ﴾ [الغاشية]، ﴿ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ ﴾[البينة]، ﴿ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ ﴾[الهمزة].

وهذا الإبدال الذي فرضته الفاصلة فُتحت بسببه أبواب قراءات أُخرى؛ فبعد أن تحولت التاء إلى هاء بسبب الوقف جاء الكسائي ليميلها, وهذا ما كان ليحدث أبدًا لو وُصلت التاء بما بعدها, فالإمالة وقعت على الهاء الناتجة عن الوقف التي لولاها ما وجدت الإمالة مكانًا لها[21].

– حذف ياء الزيادة:

يتجلّى أثر الفاصلة القرآنية عند بعض القرّاء في حذف ياء الزيادة عند الوقف، مع ثبوتها لديهم حال الوصل، وهي كلُّ ياءٍ متطرفةٍ تُثبت في التلاوة زيادةً على رسم المصحف, وبذلك تكون الفاصلة سببًا مباشرًا في انتقال الكلمة من حالة الإثبات في الوصل إلى الحذف عند الوقف.

ويظهر ذلك في سورة الفجر من جزء عمّ في قوله تعالى:

﴿يَسْرِ ۝٤ هَلْ ﴾﴿أَكْرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّآ ﴾﴿أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا ﴾ حيث أثبت هذه الياءات نافع المدني، وأبو عمرو البصري، وأبو جعفر المدني وصلاً، ووقفوا عليها بالحذف.

أمَّا في قوله تعالى: ﴿بِٱلْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ﴾ فقد أثبت الياء (ورش وقنبل) وصلاً فقط, فيقرؤونها وصلاً يسري, أكرمني, أهانني, بالوادي[22][23].

([19]) ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي:347/1, والدرر الحسان في القراءات العشر للقرآن (قراءة أبو عمرو البصري): 44–49.

([20]) فالتاء تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا, أما الهاء من أقصى الحلق, فبدلاً من أن ننطق التاء الشديدة أصبحنا ننطق الهاء الرخوة. ينظر: العميد في التجويد:53, 55, 67.

([21]) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر:252–253.

- أثر الفاصلة في نطق الهمزة:

يظهر أثر الفاصلة القرآنية في نطق الهمزة بوضوح عند الوقف على رؤوس الآيات؛ إذ يفرض الوقف سكونًا عارضًا يؤثر في طريقة أدائها، فتتنوع أوجه نطق الهمزة عند القرّاء بحسب أصولهم في الوقف، بعد أن تكون ثابتة على وجه واحد حال الوصل وهو ما يؤكد أن الفاصلة القرآنية عنصر مؤثر في توجيه الأداء الصوتي للهمزة، لا من حيث أصل الحكم، بل من حيث صورته التطبيقية عند الوقف, تتجلّى هذه الأوجه الوقفية في صور متعددة[24]:

- **التسهيل:** هو نطق الهمزة بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها, ويظهر عند حمزة خاصة في نحو: ﴿مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾[النبأ]، ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾﴾[الفجر]، كما قد يأتي (التسهيل مع المد أو القصر) في مواضع مثل: ﴿يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾﴾ [النبأ]، ﴿بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾﴾[الانفطار]، ﴿وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾﴾ [الطارق]، ﴿يُرَآءُونَ ﴿٦﴾﴾[الماعون], ولديه أيضًا (التسهيل والتحقيق) في مواضع أُخرى نحو: ﴿وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾﴾[النبأ]، ﴿وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عبس]، ﴿وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾﴾[عبس]، ﴿فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾﴾[الضحى] ،﴿فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾﴾[الضحى].
- **النقل:** هو نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها مع حذف الهمزة, كما عند حمزة في: ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾﴾[البلد]، وعند ورش معه في مواضع أخرى وحمزة يزيد السكت مثل: ﴿ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾﴾[البروج]،﴿ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾﴾[التين]،﴿ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾[الكوثر]، ويقع أحيانًا (الجمع بين النقل والتحقيق) كما عند حمزة, (ويزيد السكت) خلف عن حمزة في:﴿مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾﴾[عبس]،﴿غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾[الأعلى]، ويضاف إلى ذلك ما ورد من (النقل مع السكت) عند حمزة في نحو: ﴿ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾[الأعلى]،﴿ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾﴾[الأعلى]،﴿وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾﴾ [الليل]،﴿ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾﴾[الليل].
- **الإبدال:** إبدال الهمزة حرفًا من حركة جنس ما قبلها, ويظهر عند بعض القرّاء، ومن ذلك قراءة ورش والسوسي وحمزة في نحو: ﴿مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾[الفيل]، وكذلك (الجمع بين التسهيل أو الإبدال) عند حمزة مثل: ﴿سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾[التكوير].

- أثر الفاصلة القرآنية في الألفات وذوات الياء من حيث الفتح والإمالة عند بعض القرّاء[25]:

يظهر أثر الفاصلة القرآنية في الألفات عند الوقف على رؤوس الآيات، حيث يختلف القرّاء في أدائها بين الفتح والإمالة، تبعًا لأصولهم القرائية، وهو اختلاف أدائي مرتبط بالوقف لا ببنية الكلمة.

فالفتح: هو فتح القارئ فمه عند النطق بالحرف، والإمالة: هي ميل الفتحة نحو الكسرة، وميل الألف بعدها نحو الياء، وتنقسم الإمالة إلى:

([22]) أما ياء الزيادة في هذه المواضع فهي ثابته وصلاً ووقفًا: عند (ابن كثير ويعقوب) (يسرِ), وأما (بالوادِ, أكرمنِ, أهانَنِ) فعند(البزي ويعقوب), وعند بقية القراء فهي محذوفة بالحالين. ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للقاضي:342/1.

([23]) ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر:612-613.

([24]) ينظر: الدر النثير والعذب النمير:76/3-93, و الدرر الحسان في القراءات العشر للقرآن (قراءة حمزة):79-83, 796-825.

([25]) ينظر: الوافي في شرح الشاطبية:146-150, والدرر الحسان في القراءات العشر للقرآن:(قراءة حمزة):120, 800-818, و(قراءة أبي عمرو البصري):56-57, 306-317, و(رواية ورش عن نافع المدني):63-64, 548.

إمالة كبرى: وهي التي تكون بين الألف والياء تمامًا، من غير قلبٍ خالص ولا إشباعٍ مفرط, إمالة صغرى (التقليل): وهي التي تكون بين الفتح والإمالة الكبرى.

وما يعنينا في هذا الموضع هو إمالة رؤوس الآيات، وقد ورد ذلك في إحدى عشرة سورة، منها سبع سور في جزء عمّ، وهي:

(الشمس، الأعلى، الليل، الضحى، العلق، النازعات، عبس).

وقد اتفق حمزة على إمالة الألفات في رؤوس هذه السور ما عدا الألف المبدلة من تنوين الفتح فلا تمال, واستثنى من ذلك أربع كلمات: (﴿ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ ﴾[النازعات],﴿ نَلَهَا ﴿٢﴾ ﴾[الشمس], ﴿ طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ ﴾ [الشمس], ﴿ سَجَىٰ ﴿٢﴾ ﴾[االضحى]) فإن حمزة يقرؤها بالفتح.

أَمَّا ورش فيقرؤها بالتقليل قولًا واحدًا، إلا إذا اتصلت الألف بهاء التأنيث، فله فيها وجهان: الفتح والتقليل، ما عدا (﴿ ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ ﴾[النازعات])، فإن له فيها التقليل قولًا واحدًا.

وأَمَّا أبو عمرو البصري فيقرأ رؤوس هذه الآيات بالتقليل، ما عدا ذوات الراء، فإنه يميلها مثل:﴿ذِكۡرَىٰهَآ﴿٤٣﴾ ﴾[النازعات].

- أثر الفاصلة في أحكام الراء والقلقلة:

- **تغير حكم الراء بين التفخيم والترقيق بسبب السكون العارض**[26]:

يتجلّى أثر الفاصلة القرآنية في أداء حرف الراء عند الوقف على رؤوس الآي، إذ ينتج عن الوقف سكون عارض يجعل القارئ ينظر إلى حركة الحرف الذي قبل الراء، وبناءً عليه يتغيّر أداؤها بين التفخيم والترقيق، بعد أن يكون حكمها مختلفًا حال الوصل.

فقد تُفخَّم الراء عند الوقف إذا سُبقت بفتح أو ضم، مثل قوله تعالى:

﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾ ﴾[الفجر], ﴿ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾ ﴾ [القدر], ﴿ ٱلۡقُبُورِ ﴿٩﴾ ﴾[العاديات].

لكنَّها ترقق وصلاً؛ لأنَّها مكسورة.

وقد تُرقَّق الراء عند الوقف إذا سُبقت بكسر، مثل قوله تعالى:

﴿ ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ ﴾ [الطارق] ﴿ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ ﴾[الغاشية] ﴿ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾ ﴾[التكاثر]

لكنَّها تُفخم وصلاً؛ لأنَّها مفتوحة أو مضمومة.

وبذلك يظهر أن الفاصلة القرآنية تؤثّر في أداء الراء صوتيًا من خلال السكون العارض، دون أن يغيّر ذلك من أصل الكلمة أو حكمها في الوصل.

- **ظهور القلقلة أو انعدامها بسبب الوقف على الفاصلة القرآنية**[27]:

([26]) ينظر: غاية المريد في علم التجويد:160-170, والقول السديد في علم التجويد:198-203, والعلل الصوتية في أحكام التجويد:711.

([27]) ينظر: العميد في علم التجويد:66-67.

تتجلّى علاقة الفاصلة القرآنية بالقلقلة من خلال الوقف على رؤوس الآي، لأَنَّ القلقلة في أصلها مرتبطة بسكون حرفها ولا تكون مع الحركة, وعليه فإنَّ الفاصلة تكون سببًا في انتقال الحرف من حال الحركة إلى السكون، فيتحقق حكم القلقلة.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:

﴿ٱلۡبُرُوجِ ١﴾ [البروج] ﴿مُّحِيطُۢ ٢٠﴾[البروج] ﴿وَٱلطَّارِقِ ١﴾ [الطارق]﴿ٱلۡبَلَدِ ١﴾[البلد] ﴿وَتَبَّ ١﴾[المسد]

فالقلقلة في الجيم والطاء والقاف والدال والباء لا تظهر إلا عند الوقف، أما في حال الوصل فلا قلقلة لكون الحرف متحركًا.

وبذلك يتبيّن أن أثر الفاصلة القرآنية في القلقلة يقتصر على إحداث السكون الذي يترتب عليه ظهور القلقلة أو انعدامها، دون تغيير في أصل الحكم.

- **أثر الفاصلة في هيئات الوقف الصوتية**[28]:

يكون الوقف في تلاوة القرآن الكريم على هيئات متعددة، تتعلّق بحال الحرف الأخير عند انتهاء التلاوة، وغالبًا ما تظهر هذه الهيئات عند الوقف على الفاصلة القرآنية, وتنقسم هيئات الوقف إلى ثلاثة أنواع:

أولًا: الوقف بالسكون: وهو الأصل في الوقف، ويكون بإسكان الحرف الأخير سكونًا محضًا، ويترتب عليه ما ينشأ عن السكون من أحكام تجويدية، كالقلقلة في حروفها وغيرها.

ثانيًا: الروم: وهو الإتيان ببعض الحركة عند الوقف بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، ويكون في الضمة والكسرة دون الفتحة، ويُقصد به الدلالة على الحركة الأصلية للحرف.

ثالثًا: الإشمام: وهو الإشارة إلى الضمة عند الوقف بضمّ الشفتين من غير صوت، فيُرى ولا يُسمع، ويكون في الضمة فقط، ويقصد به بيان الحركة الأصلية مع تحقيق الوقف بالسكون.

ويتضح أثر هذه الهيئات عند الوقف على بعض رؤوس الآي، كقوله تعالى: ﴿حَافِظٌ ٤﴾[الطارق]، حيث يجوز الوقف عليها بالسكون، كما يجوز الوقف بالروم أو بالإشمام, وفي قوله تعالى:﴿بِٱلۡقَلَمِ ٤﴾[العلق] يجوز الوقف عليها بالسكون وبالروم فقط.

وينبغي التنبيه في هذا السياق إلى أن اختلاف هيئات الوقف على الفاصلة قد يرتبط باختلاف حركة الحرف الأخير في الوصل عند القرّاء, ففي قوله تعالى: ﴿ٱلۡمَجِيدُ ١٥﴾ (حمزة والكسائي وخلف العاشر) يقفوا عليها بالروم فقط؛ لأنَّها مكسورة عندهم يقرؤونها (المجيدِ) والروم هو الهيئة المناسبة للدلالة على الكسرة عند الوقف, أمَّا في قوله تعالى: ﴿مَّحۡفُوظِۭ ٢٢﴾ فإنَّ نافعًا المدني يقرؤها بالضم وصلاً (محفوظُ)، ولذلك يجوز له الوقف عليها بالروم والإشمام معًا، لكون الإشمام مختصًا بالضمة.

ويُبرز هذا التنوع في الأداء أثر الفاصلة القرآنية في إظهار هيئات الوقف المختلفة، بوصفها وسائل أدائية تُبيّن الحركة الأصلية للحرف عند انتهاء التلاوة، دون أن يترتب عليها تغيير في بنية الكلمة أو معناها.

([28]) ينظر: غاية المريد في علم التجويد:181-183, وأحكام الوقف الصوتية في القرآن الكريم:66-68.

الخاتمة والنتائج

بعد هذا العرض التطبيقي لنماذج مختارة من جزء عمّ، تبيّن أن للفاصلة القرآنية أثرًا مباشرًا في توجيه الأداء التجويدي عند الوقف، مما أفضى إلى جملة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

1- أثبت البحث أن الفاصلة القرآنية عنصر أدائي مؤثر، وليست مجرد علامة فاصلة بين الآيات، إذ يترتب على الوقف عليها تغيّر في نطق الحروف والأحكام.

2- بيّن البحث أن الوقف على الفاصلة يُنشئ بعض المدود كالمد العارض للسكون ومد العوض ومد اللين، ويؤدي في المقابل إلى سقوط المدود القائمة على الوصل.

3- بيّن البحث أن أحكام النون الساكنة والتنوين (الإخفاء، الإدغام، الإقلاب) تسقط عند الوقف على الفاصلة لانقطاع الاتصال الصوتي، ويُنطق الحرف ساكنًا مجردًا.

4- تبيّن أن الإدغام الكبير عند السوسي يرتبط بحال الوصل فقط، ويزول حكمه عند الوقف على الفاصلة بزوال سبب الإدغام.

5- كشفت الدراسة أن الفاصلة تؤثر في نطق الحرف ذاته وصفاته؛ مثل إبدال التاء المربوطة هاءً ساكنة، وحذف ياء الزيادة عند بعض القرّاء.

6- ظهر أثر الفاصلة بوضوح في أداء الهمزة عند الوقف، حيث تتنوع أوجهها بين التحقيق والتسهيل والنقل والإبدال بحسب أصول القرّاء.

7- أوضحت النتائج أن الوقف على الفاصلة يؤثر في أحكام الراء، فيتغيّر حكمها بين التفخيم والترقيق تبعًا لما قبلها بعد حدوث السكون العارض.

8- ثبت أن القلقلة مرتبطة بالسكون، وأن الفاصلة سبب مباشر لظهورها أو انعدامها، دون أن يطرأ تغيير على أصل الحكم.

9- أبرز البحث دور الفاصلة في تطبيق هيئات الوقف الصوتية (السكون، الروم، الإشمام)، بوصفها وسائل أدائية تُظهر الحركة الأصلية أو تحقق الوقف التام.

المصادر والمراجع

1- الإتقان في علوم القرآن, جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911 هـ), المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1394 هـ.

2- أحكام التجويد بين التوصيف والتوظيف, أ. د توفيق هلال أحمد, مجلة آداب جامعة كركوك، المجلد: 1, العدد: 1, 2025م.

3- أحكام الوقف الصوتية في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية), صدام حمو حمزة, مجلة آداب الفراهيدي- جامعة تكريت, العدد: (55), 2023هـ.

4- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقَي الشاطبية والدُّر, عبد الفتاح القاضي(ت: 1403هـ), الناشر: دار الكتاب العربي- لبنان, ط:1, 1401 هـ.

5- البرهان في علوم القرآن, أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794 هـ), المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:1, الناشر: دار إحياء الكتب العربية, 1376 هـ.

6- بغية المستفيد في علم التجويد, محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (ت 1083 هـ), الناشر: دار البشائر الإسلامية – لبنان, ط:1، 1422 هـ

7- البيان في عدّ آي القرآن, أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت: 444هـ), المحقق: غانم قدوري الحمد, الناشر: مركز المخطوطات والتراث – الكويت، 1414هـ.

8- تحبير التيسير في القراءات العشر, أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت 833هـ), المحقق: د. أحمد محمد مفلح القضاة, الناشر: دار الفرقان – الأردن, ط:1، 1421هـ.

9- جماليات المفردة القرآنية, المؤلف: أحمد ياسوف, الناشر: دار المكتبي – دمشق, ط:2، 1419 هـ.

10- حلية المقرئ, الشيخ حسين بن الحسيني الترخالوي (كان حيًا سنة:1050هـ), دراسة وتحقيق: هاشمية سيف الدين عبد الحافظ, مجلة رماح للبحوث والدراسات, الجزء:9, العدد:135, 2026هـ.

11- الدر النثير والعذب النمير, عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت: 705 هـ), تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ, الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر – جدة, 1411 هـ.

12- الدرر الحسان في القراءات العشر للقرآن, أحمد ضيف الله أبو سهمدانة, تقديم: عبد الرحمن الجمل, سعيد صالح زعيمة, جمال إبراهيم القرش, غزة – فلسطين, ط:1, 1438هـ.

13- الزيادة والإحسان في علوم القرآن, شمس الدين محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، (ت:1150 هـ), المحقق: محمد صفاء حقي وآخرون, الناشر: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة- الإمارات، ط:1, 1427 هـ.

14- سنن الدار قطني, أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدار قطني (ت 385هـ), حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم, الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط:1, 1424 هـ.

15- العلل الصوتية في أحكام التجويد (على مستوى التركيب), خالد أحمد هواس, مجلة ديالى, العدد: (49), 2011م.

16- العميد في علم التجويد, محمود بن علي بسّة المصري (ت: بعد 1367هـ), المحقق: محمد الصادق قمحاوي, الناشر: دار العقيدة – الإسكندرية, ط:1، 1425 هـ

17- غاية المريد في علم التجويد , عطية قابل نصر (ت: 1424 هـ), الناشر: القاهرة, ط:7.

18- القول السديد في علم التجويد: على الله بن علي أبو الوفا, الناشر: دار الوفاء – المنصورة, ط:3، 1424 هـ.

19- مباحث في علوم القرآن, مناع بن خليل القطان (ت: 1420هـ), الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع, ط:3, 1421هـ.

20- المعجم الوسيط, نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة, الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة, ط:2, 1392 هـ.

21- مقدمات في علم القراءات, محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكري، محمد خالد منصور, الناشر: دار عمار – الأردن, ط:1، 1422 هـ.

22- المنير في أحكام التجويد, إعداد لجنة التلاوة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم, الناشر: المطابع المركزية– الأردن, ط:51, 1445هـ.

23- الموسوعة القرآنية المتخصصة, مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين, الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية– مصر, 1423 هـ.

24- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: 1403هـ), الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع, ط:4، 1412 هـ.